

المجلس 8 من شرح (كتاب التوحيد) | برنامج أصول العلم الأول

| الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله الذي عانى من العلوم وصولا وسهل منها فيه رسلا وشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:00

صلى الله عليه وسلم ما بينت اصول العلوم. واغنية المنظوف منها ومفهومها اما بعد فهذا الذي سكان بشرح الكتاب الثاني انت اصلا في اصول العلم رسالته الاولى ثلاث وثلاثين بعد الأربععائة والالاف - 00:00:29

واربعين وثلاثين بعد اربععائة والالاف وهو كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد بامام الدعوة الاصلاحية في جزيرة العرب القرن الثاني عشر محمد ابن عبد الوهاب ابن سليمان التميمي رحمه الله المتوفى سنة ستين بعد المئتين والالاف - 00:00:52

وقد انتهى بنا البيان الى قوله رحمة الله باب قول الله تعالى فلما اتاهم صالحا جعلها هم شرفاء فيما آتاهم الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اما بعد فقال - 00:01:18

رحمنا الله واياك باب قول الله تعالى فلما انزل الله مقصود الترجمة بيان ان تعبيد الاسماء بغير الله من شرك الطاعة بيان ان تعنيد الاسماء لغير الله من شرك الطاعة - 00:01:43

فتوحيد الله فيها ان يكون المعبد منها لله وحده فتوحيد الله فيها ان يكون المعبد منها لله وحده كعبد الله وعبد الرحمن ونظائرهما والاسماء المعبدة بغير الله لها حكمان احدهما كون ذلك - 00:02:17

اذ كان اكبر كون ذلك اكبر اذا خصب بالتسمية حقيقة التعبير والتأنه لغير الله. اذا قصد باسمه حقيقة التعبير والتعذيب لغير الله والاخر ان يكون نوع تشريف ان يكون نوع تشريف اذا لم تقصد - 00:02:53

حقيقة الاسم كانت بتوصيل حقيقة مثلي وانما كان المقصود مجرد التسمية انما كان المقصود مجرد التسبيح التي يراد بها تمييز مسمى التي يراد بها تمييز مسمى ومن اهل العلم من يجعله شركا او صغرا - 00:03:30

اهل العلم من يجعله شركا اصغر والمراد بقوله نوع تشريف المقصود والمراد بقوله نوع تشريف فوجدت فيه صورة الشرك لا حقيقته فوجدت فيه صورة الشرك لا حقيقته فيكون محظما تحريما شديدا - 00:04:00

فيكون محظما تحريما شديدا لكن لا يلحق بالشرك لكن لا ينهض بالشرك وهو اصطلاح شارع بالكلام اهل العلم حاشا وقال فيخرج فيخرج الوقت فقال النساء بذلك قوله تعالى رواه قال - 00:04:26

الحسن وسعيد وغيرهما ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة ثلاثة ادعية الدليل الاول قوله تعالى فلما اتاهم صالحا جعل لهم شرفاء فيما اتاهم الآية وهذه الآية في ادم وحواء - 00:05:56

هذه الآية في ادم وحواء صح ذلك عن ثمرة ابن جندب رضي الله عنه عند ابي جرير وروي مثله عن ابن عباس من وجوه يقوى بعضها بعضا رواه ابن جرير - 00:06:25

وغيره ومثل هذا لا يقال من قبل الرأي ومثل هذا لا يقال من قبل الرأي ففي كونه محكوما برفعه قوة ففي كونه محكوما برفعه قوة ولو تعذر جعله كذلك بين المعروف عن الصحابة وهذا التفسير - 00:06:51

فان المعروف عن الصحابة هو هذا التفسير ولاجل هذا جعل ابن جليل رحمة الله تعالى ذلك اجماعا لاجل هذا جعل ذلك ابن الجليل

رحمه الله تعالى ذلك اجماعا ان الاية فيها - 00:07:23

بل عد سليمان بن عبد الله التيسير العزيز الحميد القول بان الاية بالمشركين من ذريتهما تفسيرا من التفاسير المبتدعة الحادثة اي التي لم تكن بكلام المتقدمين من السلف من الصحابة. وانما حلت حديث بعده - 00:07:52

وكيفما كان فالمقطوع به ان المعروف في تفسير الصحابة هو المتقدم دواء قضي بان ذلك اجماعا واقعا او امتنع منه واذا صح شيء في تفسير القرآن عن الصحابة لم يحسن المصير الى قول غيرهم - 00:08:18

فالحججة فيما اخبروا به في تفسير كلام الله عز وجل ولا سيما اذا كان عن خبر غيب كالذكور فيه تفسير هذه الاية وانما استعظام من استعظام امل الاية على كونها في ادم وحواء لما روي من تفاصيل للقصة لا تصح - 00:08:40

فتتفاصيل القصة لا يحدث فيها كبير شيء. انما يثبت فيها اصل كون ذلك واقع من الابوين في تسميتهم ولدا لهم فهذا هو الذي صح. اما تفصيله فهو من وجوه لا تصح - 00:09:07

ومن الطرائق الحائلة بين ادراك المعاني الصحيحة للقرآن الكريم الاخلاص الى تفاصيل قصص لم تثبت كالمنقول في هاوت وما غوت بين هاوت وماروت مكان انزلهما الله عز وجل فتننة للخلق هذا هو تفسير الاية - 00:09:29

فهمما مكان جزما واما القول بغير ذلك فانما حمل من تكلم به ما روي من تفاصيل القصة لا تثبته فينبغي ان يجرد الناظر في تفسير كلام الله عز وجل نظره - 00:09:55

من الاخلاص الى القصص التي لا تصح لان لا يكون ذلك حائلا دون فهم المعنى الصحيح للاية تم الدخول في هذه الاية فان من الناس من منع كونهما من منع كونها في الابوين لاجل تفاصيل القصة التي - 00:10:15

لا تصح والمنقول عن الناس الاولى من الصحابة ولا سيما من صح عن ثمرة ابن جندب ليس فيه كبير تفصيل وانما فيه انها في الابوين هذا وحواء عليهما الصلاة والسلام. والذي وقع منها هو كما اخبر الله عز وجل. جعل له - 00:10:36

الشرفاء فيما اتاهما. يعني وقع في موافقة ابليس من شرك الطاعة. وقع في موافقة ابليس في شرك الطاعة فاطاعاه فيما دعاهم اليه من تسمية الولد وهذا الشرك الذي يتعلق بشرك الطاعة يقع من الانسان اذا عصى ربها عز وجل فان الله امره بطاعته - 00:10:59

لكنه لا يكون من جنس الشرك الخالص وانما يكون من جنس الشرك الذي من جنس نوعه التشريك الذي توجد فيه صورة الشرك لا حقيقته نعم من افراد شرك الطاعة ما يكون من جنس الشرك الاعظم والاصغر اذا وجدت فيه - 00:11:29

حقيقة لكن المعاصي التي دون الشرك هي في الحقيقة ترجع الى شيء الطاعة ان يضيع الانسان هواه ونفسه او يطيع الشيطان او يطيع احدا من السوء فيفعل ذلك فيما اطاعاه فيما دعاهم اليه وسميا الولد عبد الحارث لم يربيه - 00:11:50

اذا ان يكون هذا اسمها له ولا اراد حقيقة التعبير. وانما اراد بذلك شر الشيطان عنه فان المقصود من التسمية تعين المسمى بتمييزه وهمما حملهما على ذلك لا اراده قصد التمييز - 00:12:15

فضلا عن اراده تعميده لغير الله وانما قصد دفع شر الشيطان عن الولد بتسميته عبدا الحالف فهذا هو الذي وقع من الابوين وهو من جنس شرك الطاعة الذي يكون معصية من المعاصي - 00:12:37

والدليل الثاني الاجماع الذي نقله ابو محمد ابن حزم رحمه الله تعالى في كتابه مراتب الاجماع فانه نقل الاجماع على تحريم كل اسم عبد لغير الله. الى اخر ما ذكر - 00:12:58

وسوى عبدالمطلب وانما خص اسم عبد المطلب لان المسمى به من المسلمين لا يريد ما فيه من التعذيب وانما يريد موافقة اسم جد النبي صلى الله عليه وسلم. فلمحبة المسلمين بالنبي صلى الله عليه وسلم سموا باسمه وباسم ابيه وباسم جده. فالمسمي منهم انما يريد موافقة - 00:13:18

باسم جد النبي صلى الله عليه وسلم وجدت النبي صلى الله عليه وسلم انما سمي كذلك نسبة الى عميه المطلب. فانه كان نشا مع امه عند اخواله في المدينة ثم لما جاء به جده المطلب من المدينة لما جاء به عميه المطلب من المدينة - 00:13:50

كان قد تغير واغير فظنه اهل مكة عبدا قد اشتراه عبد المطلب وتملكه فنسبوه اليه ونادوه عبدالمطلب. ثم ثبت عليه هذا الاسم ثم

سمى من سمى من المسلمين عبدالمطلب اراده موافقة اسم جد النبي صلى الله عليه وسلم. والاجل هذا وقع الاختصاص - 00:14:18
والاجل هذا وقع الاختصاص واضح؟ يعني ماذا خص هذا الاسم؟ لاجل هذا المعنى وال الصحيح ان القول فيه كالقول في غيره صحيح
ان القول فيه كالقول في غيره. فلا يجوز التسمى بعد المطلب - 00:14:46

والدليل الثالث حديث عبد الله ابن عباس رضي الله عنهم في تفسير الآية قال فلما تغشاها ادم حملت فاتاهمها ابليس الى اخره. رواه
ابن جرير وامرabi حاتم من وجوه يشد بعضها بعضا في اثبات اصل القصة دون تفاصيلها - 00:15:07
باباثات اصل القصة دون تفاصيلها. وهذا مما ينتفع به من الطرق الضعاف انها مع تهاثرها تدل على صحة الاصل دون التفصيل فينتفع
بها في اصل القصة هو يمتنع من اثبات شيء من الفروع المبنية على تفصيل من تلك التفاصيل. ذكر هذا ابو العباس ابن تيمية رحمه
الله تعالى - 00:15:31

انا بمقدمة اصول التفسير هو ابو الفضل ابن حجر في الافصاح بالنكت عن الصلاة. دلالته على اصول الترجمة كون المدخول فيه
تفسيرا للآية ببيان معناها الثالث الخامسة ذكر السلف والشرك بالعبادة - 00:16:02

ما هو الا الله ولله الاسماء الحسنى بالعلوم اراده الذين يؤمنون به اسماء الآيات مقصود الترجمة بيان ان اللحاد في اسماء الله مما
ينافي التوحيد بيان ان اللحاد في اسماء الله مما ينافي التوحيد - 00:16:44

واللحاد في اسماء الله هو الميل بها عما يجب فيها والفيel بها عما يجب فيها فكل شيء وقع ميلا عن الواجب فيها فهو الحاد. فكل
شيء وقع ميلا عما يجب فيها - 00:17:11

فهو ملحاد فيها. واللحاد في اسماء الله ثلاثة انواع اولها جحد معانيها وثانية انكار المسمى بها وثالثها التشريك فيها ثالثها التشريك
فيها ذكره ابن القيم بالصواعق المرسلة وبالكافية الشافية وهو اصح مأخذ - 00:17:34

واحسن متعلقا من قسمة خماسية له ذكرها في بدائل الفوائد وهو احسن مأخذ واصح متعلقا من قسمة خماسية له ذكرها بالبدائع
ذكرها في بدائع الفوائد وتبعه من تبعه فيكون ابن القيم كم له خصلة للحجاج - 00:18:16

هل في اسماء الله ؟ اسماء ثانية داهما ثلاثة والآخر خماسية ثلاثة التي تقاد الشافعي وفي الصحيح المرسلة الخماسية في بدائع
الفوائد والتي في الصواعق المرسلة اجمع ودائما بالتقسيم لابد ان يحرص الانسان على ضم اطرافه - 00:18:43

لا على تشكيكها لأن الانتفاع بالتقسيم انما يكون اذا وقعت موضعه. ووقوعها موقعها بضم اطرافها. واما التشعيي فيها فانه ربما
اضاع مقصودها لأن المقصود من التقسيم هو التفهم فإذا اتقن المأخذ وتم المورد وبين المتعلق وقعت القسمة - 00:19:05
صحيحة وهذه التقسيم عامتها اصطلاحية اي تستفاد من الاستقراء وتنتج بالاصطلاح كقول ان نحاتي الكلمة ثلاثة اقسام اسم و فعل
وحرف جاء ايش بمعنى فهم قسموه قسمة ثلاثة انه يقع على هذه المواقع الثلاثة - 00:19:30

ومنهم من زاد اقساما اخرى. هي في الحقيقة ترجع الى واحد من هذه الاقسام كاسم الفعل مثلا فمثلا كلمة صقر اسمه يعني ومنهم من
عدها نوعا مفردا. لكن عند الصبر تجد هذا النوع الذي عد مفردا يرجع الى اسم الفعل. وان وجد - 00:19:57
فيه معنى الفعل لكنه لا يقبل علامته. فرد الى الاسم الى نوع الاسم فضابطها الجامع لها ان تكون الكلمة ثلاثة اقسام. وقل مثل هذا في
غير من التفاصيل. وبهذا ينتفع - 00:20:22

طالب العلم فان العلم حقيقته في بيان الحقائق والتفاصيل. هذا هو الذي يجمع به العلم ويدرك فإذا جمعت بين حقائق الكلام في
ابواب العلم لان مثلا مراد اللحاد كيت وكيت - 00:20:41

فلجاج باسماء الله مثلا هو الميل بها عما يجب فيها. ثم بعد بيان حقيقته تظهر قسمته. فعنده ذكر بينا معاني واضح المأخذ بفهم
الشريعة. اما اذا لم تكن حدود الاشياء بينة فان الناس يقعون في اصطلاحات جديدة لا - 00:21:00

تعليق الاحكام بها فمثلا احكام الناس اما ان يكون مسلما او ان يكون ماشي كافر او ان يكون كافرا في قسم ثالث ها منافق هذا
الاعتبار الباطن كافي باعتبار الظاهر - 00:21:25

مسلم هو يرجع الى قسمين هادئ لكن في الحكم عليهم مسلم وكافر اما ان يكون مسلما واما ان يكون كافرا طيب عندما يقال فلان

مذهبه الفكرى شيعي مذهب الذكر شيعي - 00:21:51

الآن ما الحكم عليه ايش كافر من اين يستفيد كافر من اين؟ يعني منهجه اي شخص طيب مسلم كافر اين تجد المنهج او المذهب الشيعي للكافر طيب ملحد يعني يكون في ايش - 00:22:11

ملحد طيب لا هذا الملحد او الكاذب يكون في اي شيء بالتدريب الشرعي. التبذير الشرعي لما يجمع الناس اما ان يكون من الجماعة او ان يكون من الفرق او ان يكون من - 00:22:43

علمية ملك من الجماعة يعني التي على ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم او من الفرق وهي ما خرج عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يخرج عن الاسلام او من المفاسد وهو - 00:22:56

خرج عن الاسلام فالذي يدرك الحقيقة الشرعية للجماعة والفرقة والملة يجعل الشيعي ايش بيكون كافرا لكن الذي لا تكون عنده هذه المسالك واضحة يتأخر قد يكون الشيعي بين عندكم لكن يتقهقر عندما - 00:23:07

قال المنهج الفكرى المذهب الفكرى المدرسة الفكرية هذه مصطلحات حادثة حالت بين الناس وبين تعليق الاحكام باهلها بعض الناس يقول هذا مذهب فكري هذا منهج فكري هذه طريقة هذا مسلك - 00:23:29

هذه ما تعلق فيها الاحكام. الاحكام اما ان يكون من الجماعة او من الفرق او ان يكون من الملة. فدائما لابد ان تحرص على استبابة الحقائق الشرعية فهمي الاقسام التي اما تستنبط من الشرع استنباطا او تعرض باستقراء الاصطلاхи - 00:23:46

مثلا اضرب لكم مثال في التوحيد مثال في التوحيد بعضهم يقول اهل السنة لهم في تقسيم التوحيد طريقتان قولان القول الاول يقسم ثلاثة اقسام وهو توحيد ايش الربوبية والابوية والاسماء والصفات والطريقة الثانية الذي يقسم - 00:24:09

رسمين حدهما توحيد في المعرفة والاثبات وتوحيد بالارادة والقصد والطلب القول بانها قولان غلط عليه ولكن هناك مأخذان يقسم بها بهما التوحيد احدهما باعتبار ما يجب لله الربوبية الابوية اسماء الصفات. والثاني باعتبار ما يجب على - 00:24:29

العبد انه توحيد المعرفة والاثبات وتوحيد في الارادة والقصد. فيكون المولد الذي اريد في هذا غير المولد الذي اريد في هذا ما كن قولان لاهل السنة هذا غلط على اهل السنة - 00:24:54

ولكن عندهم مأخذ في تقسيم التوحيد احدهما باعتبار ما يجد لله والاخر باعتبار ما يجب على العبد عن ابن عباس رضي الله عنه يشرون فيها ما ليس منها ذكر المصنف رحمه الله لتحرير مقصود الترجمة في دليلا واحدا وهو قوله تعالى ولله الاسماء الحسنى - 00:25:07

فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في اسمائهم الابية. ودلالته على مقصود الترجمة في وجهين احدهما في قوله وذر الذين يلحدون في اسمائهم اي اعرضوا عنهم واتركوهم احتفارا لمقاتلتهم وتسبيكا وتسبيبها لدعوتهم - 00:25:42

والثاني في تمام الابية سيد سولمة كانوا يعملون. سيجزون ما كانوا يعملون فإنه موعد لهم بدل على حرمة ما اقترفوه فإنه تهديد ووعيد لهم بدل على حرمة ما اقترفوها. واورد المصنف رحمه الله ثلاثة اثار في تفسير - 00:26:17

اولها اثر ابن عباس اثر الله عنه قالوا بدون لاسماعه قال يشرون رواه ابن ابي حاتم ولكن عن قتادة السيوسي لا عن ابن عباس رضي الله عنه فهو انتقاد نظر او ذهن من المصنف - 00:26:44

النظر او ذهن من المصنف. نبه عليه حفيده سليمان ابن عبد الله ما الفرق بين انتقال النظر والذهن انتقال نظر يعني احيانا الانسان وهو ينقل من كتاب تزيغ عينه. فيخطئ في نقل المقصود فكانه اراد ان ينقل عن فساده ونقل - 00:27:11

من اثر اخر فيه ابن عباس فجعله عن ابن عباس وانتفاضاً الذهن ان يقع ذلك في ذهنه ظنه عن ابن عباس وهو ظنه عن ابن عباس وهو في الحقيقة عن رتادة رضي الله رحمه الله تعالى فالاثر عن - 00:27:45

هذا تداعى للعباس وثانية اثر ابن عباس رضي الله عنه قال سموا اللات من الله والعزى من العزيز رواه ابن ابي حاتم ومعناه انهم اشتقوا لله مزدلفة اسماء من اسماء الله - 00:28:03

انهم اشتقوا لهيئة مزدلفة اسماء من اسماء الله سبحانه وتعالى. وثالثها اثر الاعمش واسمه سليمان ابن مهران الكافر ابو محمد الاسدي رحمه الله قال يدخلون فيها ما ليس منها ان يجعلون من اسماء الله عز وجل ما لم يسمى به نفسه. يجعلون من اسماء الله عز وجل ما لم يسمى به نفسه - [00:28:24](#)

كتسمية النصارى لهم اذى وتسمية النصارى له ابا او تسمية الفلسفه له علة فاعلة او تسمية الفلسفه له علة فاعلة لا الله الا الله الرابعة الخامسة تفسير السادسة اعينك بابنا يقال السلام على الله - [00:28:59](#)

مقصود المصلي بيان النهي عن قول السلام على الله بيانا النهي عن قول السلام على الله لاستغناء الله عز وجل عن دعاء المخلوقين باستغناء الله عز وجل عن دعاء المخلوقين - [00:29:39](#)

وجيء بالترجمة في صورة النفي لانه ابلغ من النهي في سورة النفي لانه ابلغ من النهي فهو نهي وزيادة فهو نهي وزيادة تدل على تأكيد التحرير تدل على تأكيد التحرير - [00:30:05](#)

لان النفي في الوضع العربي اعدام للشيء الا يكون موجودا في الصحيحين قال النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة ان السلام على الله السلام على مولانا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقوم السلام على الطواف فان الله هو السلام - [00:30:32](#)

ليس المصنف رحمة الله تعالى لتحقيق مقصود الترجمة دليلا واحدا وهو حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال ان الاكنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة الحديث متفق عليه - [00:31:00](#)

وDallas على اصول الترجمة في قوله لا تقولوا السلام على الله في قوله لا تقولوا السلام على الله والنبي للتصرير وعلله بقوله فان الله هو السلام اي السلام من كل عيب ونأس - [00:31:18](#)

اي السلام من كل عين ونقص فهو كامل مستغنى عن سؤال الخلق تكميله السلام العدة في ذلك الخامسة تعليم قوله رحمة الله خامسة اعلمه التحية التي تصلح لله - [00:31:47](#)

القول التحيات لله والصلوات والطيبات كما في صدر الحديث كما في تمام الحديث باب قوله اللهم اغفر لي ان شئت مقصود الترجمة بيان حكمي قوله اللهم اغفر لي ان شئت - [00:32:25](#)

بيان الحكم قوله اللهم اغفر لي ان شئت في الصحيح احيانا المصلي يصرح بالحكم واحيانا لا يصلني مثلا لا يقال السلام على الله هنا يتسرح بالحكم وهنا قال باب قوله ماضين شئ لم يشرع - [00:32:50](#)

لم يصرح بالحكم هذا هو تنوع الطرائق هذا نافع للمتلقب عندما تنوع الطرائق ينتفع المتلقي كبيرة لان في ذلك تقوية لفهمه واذا اخذ للمتلقي بتنوع من الطرائق قوية فهموه ومن اشتغل بتلقي أنواع العلوم صار حد - [00:33:13](#)

ذهنا واقوى فهما من يشتغل بنوع واحد من منفعة الجادة المعروفة عند اهل العلم وان المرء في مبادئ الطلب يأخذ من كل فن مختصرا فانه اذا اخذ كذلك انتفع تقوية دينه ثم بعد ذلك تمهر فيما هيا الله له ان يتمهر فيه من نوع او نوعين لكن يكون قد ادرك - [00:33:36](#)

شيئا من هذه العلوم المختصرة فيكون له فهم يقوى به النوم وكذا امرهم بقرن الحفظ بالفهم فان هذا يقوى الذهن بخلاف من اخذ لاحدهما دون او غلب احدهما على الآخر. فان الحفظ والفهم قوتان - [00:34:02](#)

للعقل اذا سلك بهما الجادة المرضية انتفع طالب العلم واذا قبض في ذلك خط عشوائي اضر بنفسه وقد نقل بعض المتأخرین المؤرخین من اهل اليمن وهو العلامة الوشري في كتابه في التراجم ونسخت اسمه الان - [00:34:27](#)

نقل عن بعض شراح الرحايين ولم يسمى ان من قلب الحفظ عن الفهم اضر بعقل. ومن غل بالفهم عن الحفظ اضر بعقله. ان جاء كلامه فهما كالجناحان لطالب العلم اذا - [00:34:52](#)

رعاهما حق رعايتها انتفع واذا اخطأ في ذلك اضر بنفسه ولذلك فان سياسة التعليم التي سلك فيها اهل العلم المسماة في لسان الناس اليوم فلسفة التعليم لا يوجد لها نظير - [00:35:12](#)

في جميع الحضارات الانسانية التي وقعت على وجه الارض. ولكن انما يدركها ويخبر عنها من ذاقها. واما الذي لم يذقها فتجده زاهدا

فيها. فإذا قيل له اعتنى بالحفظ. قال ذهب - 00:35:28

زمان التلقين ذهب زمان التلقين وهذا من الجهل فان مبتدأ ديننا التلقين وختم ديننا التلقين فانه يستحب تلقين الصغير اذا ترعرع ما ينفعه من كلمة التوحيد وغير ذلك. ويستحب تلقينه عند الاحتضار - 00:35:47

التوحيد لا الله الا الله فمبتدأ الدين التلقين وختمه التلقين ومن ترك ما بينهما ضاع. فينبغي ان يعرف الانسان وهذا هو الذي ضيّعه الناس اليوم في كيفية اخذ العلم والدين فصاروا يضربون طرائق قدما وكل يقدح - 00:36:10

ويضرب بفهمه ويجري مع هواه بما يراه نافعا. والجادة النافعة هي ما كان عليها الناس في القرون المتقدمة هذه هي الجادة النافعة واما احداث طرائق جديدة مستقلة عما سلف فهذا لا ينفع الناس بل - 00:36:30

وتجد المصنف رحمة الله تعالى يحدو في ذلك خاصة حذو البخاري. فالبخاري رحمة الله تعالى تارة يولد الحكم وتارة ينبه عليه وتارة يذكره استفهامه وتارة يقول باب دون ترجمة وهذه كل - 00:36:50

ما يقوى ذهن المتألقي ويجعله مقبلا على ما يلقى عليه من العلم. نعم عن ابي هريرة رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا الله شئت اللهم ارحمني - 00:37:10

فان الله لا مصل له ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلا واحدا. وهو حديث ابي هريرة رضي الله عنه. ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يكن احدكم اللهم اغفر لي ان شئت متفق عليه - 00:37:28

ودلالته على مقصوده الترجمة في قوله لا يقل احدكم اللهم اغفر لي ان شئت فانهنبي يفيد التحرير ومحظ النهي عن هذه الكلمة تمرة احدهما ما توهمه من نقص الخالق - 00:37:56

ما توهمه من نقص الخالق بان وقوع الفعل منه على وجه الاكرام له بان وقوع الفعل منه على وجه الاكرام لهم ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم فان الله لا مكره له - 00:38:22

فان الله لا مفره له. اي انه يفعل ما يشاء فلا حاجة للمتقين اي انه يفعل ما يشاء فلا حاجة الى التقديم. والآخر ما توهمه من نقص مخلوق ما توهمه من نقص المخلوق وهو - 00:38:44

ضعف رغبته وهو ضعف رغبته في الدعاء وهو ضعف رغبته في الدعاء وفتور عزيمته وفتول عزيمته واستكثاره على الله واستكثاره على الله ولذلك قال وليعطيك الرغبة وليعظم فان الله لا يتعاظمه شيء اعطاه - 00:39:05

فان الله لا يتعاظمه شيء اعطاه. فاستمع هذين الایهامين نهي عن هذه الكلمة نهي تحرير الله يوفيقكم ان شاء الله صح طيب هذا من هذا الباب الياس من هذا الباب - 00:39:35

التوفيق كل ما في الا شيء توفيق الاقامة ايش ايش قبلة توفيق كل شيء حسن وما قال ان شئت يا الله يوفيك ان شاء الله ان الخبر هم يقولون ذلك يقصدون التبرك بذكر اسم الله - 00:40:09

يقصدون التبرج بإذن الله. لا يقصدون التردد الذي موجود في حديث اللهم اغفر لي ان شئت. وانما التبرك بذكر الله منذ حدث طهور لا بأس ان شاء الله فهو لا بأس ان شاء الله يعني يصلى التبرك بذكر الله عز وجل فيكون جائزا - 00:40:59

من مسائل المسألة الرابعة هؤلاء العهد وامازيغي مقصود الترجمة بيان النهي عن قول عبدي وامتي بيان النهي عن قول عبدي وامتي لما في ذلك من ايثام المشاركة في الربوبية والالوهية - 00:41:21

لما في ذلك من المشاركة في الربوبية والالوهية ونهي عنه تأدبا مع الله وحماية لجناح التوحيد تأدبا مع الله وحماية لجلال التوحيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سيدى - 00:41:57

ذكر المصنف رحمة الله لتحديد المقصود الترجمة دليلا واحدا وهو حديث ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقل احدكم الحديث متفق عليه ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ولا يقل احدكم عبدي وامتي - 00:42:31

ولا يقل احدكم عبدي وانا في والنبي للتحريم ونهي بالجهر فهو اصل الوضع الشرعي ونقل الاجماع عليه ونقل الاجماع عليه وفيه نظر والصواب انه قول الجمهور واصموا انه قول الجمهور - 00:43:02

ذكره عنهم وعبدالله ابن القيم في زاد المعاذ وابو الفضل ابن حجر في فتح الباري وذلك اذا قصد معناه التعبير اما ان لم يقصد فانه من كراهة - 00:43:32

لقوله تعالى والصالحين عبادك الصالحين من عبادكم فانه لا يقصد الا التمل. اما اذا قصد حقيقة التعبير فانه ليكونوا بالتحرير فاذا قال الانسان هذا عبدي يقصد انه ملك له كما كان فيما سلفا فهذا جائز لكن ان قصد حقيقة التعبير فذلك مما يمنع وينهى عن - 00:44:09
الرابعة تعليم الثاني قول سيد ومولاي الخامسة وتحقيق التوحيد لا الله الا الله مقصود الترجمة بيان حكمه ربى من سأل بالله صرح به بيان حكم من سأل لله وصلى به - 00:44:39

بالنفي فصرح به اني بقوله لا يرد من سأل بالله ومقصوده النهي عن ذلك مقصوده النهي عن ذلك ونهي عنه اعظماما لله واجلاها له ونهي عنه اعظماما لله واجلاها له - 00:45:27

رسول الله صلى الله عليه وسلم من استعاذ بالله ومن سأل بالله بعد فانهم رواه النسائي بسند صحيح. ذكر المصنف رحمة الله وتحديدا لمقصود الدرجة تحقيقه مقصود الترجمة دليلا واحدا وهو حديث عبدالله ابن عمر رضي الله عنهما - 00:45:56
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استعاذ بالله فاعدوه. الحديث رواه ابو داود والنسائي واسناده صحيح ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ومن سأل بالله فاعطوه ومن ساد بالله فاعطوه - 00:46:34

فامر باعطائه ومفهوم الامر به الذي عن رده ومفهوم الامن باعطائه النهي عن رده وهو الذي ترجم به المصنف رحمة الله والامر هنا للايجابي في مأذون به بخمسة شروط والامر هنا بالايجاب في مأذون به بخمسة شروط - 00:46:57

يعني اذا ساء ذلك الشيء مأذون به اما اذا سأل شيء محروم فهو اصل يعتبر منهى عنه بذات المسؤول يعني مثلا لو قال انا اريد خمرا الانسان ايش مدربي عنه مباشرة لكن الكلام على اذا سأل مأذونا به - 00:47:30

فانه يجب بخمسة شروط الاول ان يعلن صدق السائل ان يعلم طبق السائل وتكتفي غلبة الظن وتكتفي غلبة الظن والثانى ان يكون السائل متوجها في سؤاله معين ان يكون السائل متوجها في سؤاله - 00:47:52

لمعين لماذا توقف امام كثير من الناس؟ اسألهم بالله ما يكفي لانه ما توجه الى معين والثالث ان يكون توجهه اليه في امر معين ان يكون توجهه اليه بامر معين - 00:48:21

والرابع قدرة المسؤول على ما سئل عليه ان مسؤوليتي قدرة المسؤول على ما سئل فيه لانه اذا عدمت القدرة سقط الوجوب والفرنس امن المسؤول الله على نفسه امن المسؤول الضار على نفسه - 00:48:42

فمتي وجدت هذه الشروط مجتمعة وجب اعطاء السائل لله تعظيمها لله عز وجل هنا اعادة الاستعانة بالله. الرابعة الخامسة ان الدعاء مكافأة لمن لم يغفر لمن لم يدع الله عليه. السادسة قومه حتى لو انه - 00:49:08

باب جالسا يوجه الله الا الجنة. مقصود الترجمة بيان حكم السؤال لوجه الله بيان حكم السؤال لوجه الله. وصرح بحكمه على وجه النفس وصحح بحكمه على وجه النفي المتضمن للنبي وزيادة - 00:49:41

المتضمن للنبي وزيادة وانما نهي عنهم اجلالا لله واكراما لوجهه وانما نهي عنه رجالا لله واكراما لوجهه ان يسأل به شيء من حطام الدنيا فلا يسأل به الا غاية وطالب - 00:50:11

فلا يسأل به الا غاية المطالب. وهو الجنة جعلنا الله واياكم من اهلها. وكذا ما قرب منها ما من اعمال الآخرة وكذا ما قرب منها من اعمال الآخرة عن كلام رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسأل لوجه الله الا الجنة - 00:50:38

ذكر المصنف رحمة الله بتحقيق مقصود الترجمة دليلا واحدا وهو حديث جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسأل بوجه الله الا الجنة. رواه ابو داود واسناده ضعيف - 00:51:07

ودلالته على مقصود الترجمة في الحديث تاما لما فيه من التي المتضرر النهي وزيادة فهو مفید التحریم ویشهد له حديث ابی موسی الشعیری رضی الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ملعون من سأل بوجه الله - 00:51:26

ملعون من سأل بوجه الله رواه الطبرانی في الكبير واسناده حسن والنهي واللعنة يدل على الذي اللعن يدل على النهي لانه من علامات

كبيرة فهو منهي عنه نهيا شديدا والملهي عن سؤال لوجه الله في حديث أبي موسى - [00:51:55](#)

هو ايش ايش من سأل لوجه الله امور الدنيا من اين هذا من اين لان السؤال اذا اطلق في الاحاديث النبوية فالمراد به ما تعلق بالدنيا ان السؤال اذا اطلقت الاحاديث النبوية فالمراد منه ما تعلق بامر الدنيا - [00:52:23](#)

فقوله في الحديث ملعون من سأل لوجه الله اي ملعون من سأل شيئاً من الدنيا لوجه الله عز وجل ملعون عون من سأل شيئاً من الدنيا لوجه الله عز وجل - [00:53:16](#)

فإذا كان من حواجز الدنيا فانه ينهى عنها. وأما إذا كان من أمر الآخرة وما يقرب إلى لأن فذلك جائز لما ثبت عند النسائي من حديث حكيم ابن معاوية ابن حيدة رضي الله عنه وعن أبيه عن جده معاوية رضي الله عنه انه - [00:53:33](#)

قال أني أسألك أهـ قال لي النبي صلى الله عليه وسلم أـي أسألك بوجه الله بما بعث ربـكـ الـيـناـ لـمـاـ بـعـثـكـ بـمـاـ بـعـثـكـ رـبـكـ الـيـناـ؟ـ إـلـىـ أـخـرـ الحـدـيـثـ.ـ وـتـرـجـمـ عـلـيـهـ النـسـائـيـ السـؤـالـ - [00:53:59](#)

لـهـ وـاسـنـادـ حـسـنـ وـالـذـكـورـ فـيـ حـدـيـثـ مـعـاوـيـةـ بـنـ حـيـدـةـ كـلـهـ مـاـ يـتـعـلـقـ بـأـمـرـ الـآـخـرـةـ كـلـهـ مـاـ يـتـعـلـقـ بـأـمـرـ الـآـخـرـةـ فـيـكـونـ السـؤـالـ لـوـجـهـ اللـهـ إـذـاـ تـعـلـقـ بـأـمـرـ الـآـخـرـةـ جـازـاـ وـاـمـاـ إـذـاـ تـعـلـقـ بـهـذـهـ الدـنـيـاـ فـانـهـ مـحـرـمـ - [00:54:21](#)

فـانـهـ مـحـرـمـ وـبـهـذـاـ نـعـرـفـ أـهـ إـذـاـ كـانـ الـحـدـيـثـ الـذـيـ فـيـ كـتـابـ التـوـحـيدـ ضـعـيفـ فـلاـ يـعـنـيـ أـنـ الـبـابـ لـاـ يـثـبـتـ فـيـهـ شـيـءـ مـثـلـ هـذـاـ الـبـابـ اـنـ كـانـ حـدـيـثـ جـابـرـ ضـعـيفـ فـفـيـ الـبـابـ حـدـيـثـ اـيـشـ - [00:54:44](#)

حـدـيـثـ أـبـيـ مـوـسـىـ الـأـشـعـرـيـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ لـكـنـ الـمـصـنـفـ قـدـمـ ذـكـرـ حـدـيـثـ جـابـرـ بـاـنـهـ الـذـيـ فـيـ الـكـتـبـ الـمـشـهـورـةـ هـوـ فـيـ سـنـ اـبـيـ دـاـوـودـ فـمـاـ فـيـ فـمـاـ مـنـ بـاـبـ اـبـوـابـ التـوـحـيدـ إـلـاـ وـهـوـ ثـابـتـ الـمـعـنـىـ وـانـ كـانـ الدـلـيلـ الـذـيـ فـيـهـ ضـعـيفـاـ - [00:55:05](#)

بـاـنـ يـكـوـنـ لـهـ مـنـ الـاـدـلـةـ وـالـحـجـجـ الـاـخـرـىـ مـاـ يـدـلـ عـلـىـ ثـبـوتـ هـذـاـ الـمـعـنـىـ شـرـعـاـ الـثـانـيـ اـحـتـفـالـ صـفـةـ الـوـجـهـ لـاـ اللـهـ مـقـصـودـ التـوـبـةـ بـيـانـ حـكـمـ قـوـمـيـ بـيـانـ حـكـمـ قـوـلـيـ لـوـ الدـاـخـلـةـ عـلـىـ جـمـلـةـ - [00:55:24](#)

وـاـنـاـ فـيـهاـ لـاـ تـفـيـدـ تـعـرـيـفـاـ لـاـنـ الـمـرـادـ مـنـ الـلـفـظـ فـاـنـ الـمـرـادـ هـنـاـ اـنـ لـكـمـ التـقـدـيرـ فـيـ التـرـجـمـةـ بـاـبـ مـاـ جـاءـ فـيـ لـفـظـ لـوـنـ قـامـوـاـ مـاـ جـاءـ فـيـ لـفـظـ النـوـمـ - [00:56:03](#)

وـلـمـ يـرـدـ الـمـصـنـفـ بـيـانـ جـمـيعـ اـحـكـامـهـ وـلـمـ يـرـدـ الـمـصـنـفـ بـيـانـ جـمـيعـ اـحـكـامـهـ وـاـنـمـاـ اـرـادـ نـوـعـاـ وـاـحـدـاـ وـهـوـ حـكـمـ قـوـلـهـ عـلـىـ وـجـهـ الـاـسـىـ وـالـتـنـدـمـيـ عـلـىـ مـاـ فـاتـ وـهـوـ حـكـمـ قـوـلـهـ عـلـىـ وـجـهـ الـاـرـسـالـ وـالـتـنـدـمـ عـلـىـ مـاـ فـاتـ - [00:56:28](#)

وـقـوـلـ الـذـيـنـ قـالـواـ فـيـ الصـحـيـحـ عـنـ اـبـيـ اـمـامـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ اـنـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ وـاـنـ اـصـابـكـ شـيـءـ فـلـاـ وـكـذـاـ اـحـرـصـوـاـ عـلـىـ مـاـ ذـكـرـتـ وـاـسـتـعـنـ بـالـلـهـ وـلـاـ تـحـجـزاـ.ـ وـاـنـ اـصـابـكـ شـيـءـ فـلـاـ تـقـلـ لـوـ اـنـيـ فـاـهـمـ كـذـاـ لـكـانـ كـذـاـ - [00:57:01](#)

ذـكـرـ الـمـصـنـفـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ بـتـحـقـيقـ مـقـصـدـهـ بـتـرـجـمـةـ ثـلـاثـةـ اـدـلـةـ.ـ فـاـلـدـلـيلـ الـاـولـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ يـقـولـوـنـ لـوـ كـانـ لـنـاـ بـالـعـلـمـ شـيـخـ مـاـ قـتـلـ اـلـىـ هـاـ هـنـاـ الـآـيـةـ وـدـلـالـةـ عـلـىـ مـقـصـودـ التـرـجـمـةـ بـقـوـلـهـ يـقـولـوـنـ لـوـ كـانـتـ - [00:57:42](#)

الـتـرـجـمـةـ لـقـوـلـهـ يـقـولـوـنـ لـوـ كـانـ لـنـاـ.ـ وـهـذـاـ قـوـلـ بـعـضـ الـمـنـافـقـيـنـ وـهـذـاـ بـعـضـ الـمـنـافـقـيـنـ يـوـمـ اـحـدـ قـالـوـهـ مـعـارـضـةـ لـلـقـدـرـ قـالـوـاـ مـعـارـضـةـ لـلـقـدـرـ لـقـوـلـهـ يـقـولـوـنـ لـوـ كـانـتـ فـاـفـضـ اللـهـ مـقـالـتـهـمـ مـنـ قـوـلـهـ قـلـ لـوـ كـنـتـمـ فـيـ بـيـوـتـكـمـ - [00:58:13](#)

لـبـرـزـ الـذـيـنـ كـتـبـ عـلـيـهـمـ الـقـتـلـ إـلـىـ مـضـاجـعـهـمـ وـالـدـلـيلـ الـثـانـيـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ الـذـيـنـ قـالـوـاـ لـاـخـوـانـهـمـ وـقـعـدـوـ الـاـيـةـ وـجـلـتـهـ عـلـىـ اـصـوـلـ التـرـجـمـةـ فـيـ قـوـلـهـ لـوـ اـطـاعـوـنـاـ مـاـ قـتـلـوـنـاـ وـهـذـاـ مـنـ قـوـلـ الـمـنـافـقـيـنـ اـيـضاـ - [00:58:40](#)

قـالـوـاـ يـوـمـ اـحـدـ فـاـفـضـ اللـهـ مـقـالـتـهـمـ بـقـوـلـهـ قـلـ فـاـجـرـوـاـ عـنـ اـنـفـسـكـمـ الـمـوـتـيـ انـ كـنـتـمـ صـادـقـيـنـ فـمـعـارـضـةـ الـقـدـرـ بـلـوـتـ مـنـ طـرـائقـ الـمـنـافـقـيـنـ وـمـعـارـضـةـ الـقـدـرـ بـلـوـمـ مـنـ طـرـائقـ الـمـنـافـقـيـنـ وـالـدـلـيلـ بـذـكـرـ حـدـيـثـ اـبـيـ هـرـيـرـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ اـنـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ - [00:59:06](#)

وـسـلـمـ قـالـ اـحـرـصـ عـلـىـ مـاـ يـنـفـعـكـ الـحـدـيـثـ رـوـاهـ مـسـلـمـ وـدـلـالـتـهـ عـلـىـ مـقـصـودـ التـرـجـمـةـ لـقـوـلـهـ وـانـ اـصـابـكـ شـيـءـ فـلـاـ تـقـلـ لـوـ اـنـيـ فـعـلتـ كـذـاـ وـكـذـاـ وـالـنـهـيـ بـالـتـهـلـيلـ وـالـنـهـيـ لـلـتـحـرـيمـ فـانـ الـعـبـدـ اـذـاـ - [00:59:39](#)

قـالـهـ فـتـحـ عـلـىـ نـفـسـهـ بـاـبـ الـجـزـعـ وـالـتـسـخـطـ فـتـوـلـدـ فـيـ نـفـسـهـ اـنـوـاعـ مـعـارـضـ حـكـمـ الشـرـعـ اـنـ يـقـولـهـ مـتـنـدـمـاـ مـعـارـضـ حـكـمـ الشـرـعـ - [01:00:04](#)

وتنبيها ان يقولها متندما معارضا حكم القدر ان يقولها متندما معارضا حكم القدر
ولا الشرع ان يكون لها متندما دون اراده - 01:00:38

معارضة حكم الشرع ولا القدر وكلها محمرة وكلها محمرة. والثالث اهونها ذلك اهونها لما فيه من التسقط والجزع دون اعتراض
المسائل في الاولى تفسير الآيات الثانية تعديل المسألة بان ذلك يفتح عمل الشيطان. الرابعة الاحسان من الكلام الحسن. الخامسة الامر
بالحرص على ما - 01:01:04

الاستعانت بالله مقصود الترجمة بيان النهي عن سد الريح بيان النهي عن سب الريح اي ومنه اللعن ومنه اللعن وانما نهي عن ذلك
تحريما لانها مأمورة بأمر الله عز وجل - 01:01:44

فسبها من جنس سب الدهر فسبها من جنس سب الدهر فالريح فرد من افراد تقلباته الريح فرد من افراد تقلباته وخصت لماذا خصت
هي من اثار داه نفسه بالدهن لماذا اخرجت - 01:02:20

لأنها من اكثراها وقوعا من اكثرا انواع التقلب في مصاريف الزمان الرياح التي تهيج وتثير الغبار وغير ذلك من العوالم التي تجتمع فيها
ويكون نهج الناس بسبها كثيرا لتكرر وقوعها - 01:02:53

رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تصبوا علي فاذا رأيتم ما تكرهون اللهم انا نسألك وخير ما فيها وخير ما
أمرت به وننعواذ بك من شر هذه وشر ما فيها وشر - 01:03:14

رواه الترمذى ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلا واحدا وهو حديث ابي بن كعب رضي الله عنه قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا تسربوا العيد. الحديث رواه الترمذى والنسائي - 01:03:35

واختلف في رفعه ووقفه والصواب انه وقوف من كلام ابي ابن كعب رضي الله عنه لكنه شاهد مرفوع من حديث ابي هريرة رواه ابو
داود وابن ماجة واسناده صحيح له شاهد - 01:03:59

مرفوع من حديث ابي هريرة رواه ابو داود وابن ماجة واسناده صحيح هذا يدل على ان كلام ابين له اصل في المرفوع فيكون من
جنس ما وقف لفظا ورفع حكمها. ولدته على المقصود الترجمة في قوله لا تسربوا الريح - 01:04:24

فانه نبأ يفيد التعليم في مساجد باب قول الله تعالى كله لله الاية مقصود الترجمة بيان حكم ظن الجاهلية بيان حكم ظن الجاهلية
وامثل ما قيل في حقيقته قول ابن القيم رحمة الله تعالى في زاد المعاد وهو ظن غير ما يليق بالله وهو ظن غير - 01:04:47

لا يليق بالله انتهى كلامه فظنوا الجاهلية هو ظن العبد بربه ما لا يليق ظنوا العبد بربه ما لا يليق وهو نوعان احدهما ظن العبد بربه ما
لا يليق مما يتعلق باصل الایمان - 01:05:52

ظن العبد بربه مما لا يليق مما يتعلق باصل الایمان كمن يعتقد ان لله ولدا فمن يعتقد ان لله ولدا وهذا كفر اكبر والآخر ظن العبد بربه
ما لا يليق - 01:06:20

مما يتعلق بكمال الایمان ظن العبد بربه ما لا يليق مما يتعلق بكمال الایمان كمن يظن ان الله يؤخر النصر عن اوليائه مع استحقاقهم
كم من يظن ان الله يغفر الناصر عن عباده مع استحقاقهم. وهذا كفر - 01:06:42

مع الصلاة وهذا كفر اصغر ظن المنسوب الى الجاهلية واظل ما لا يليق بالله ثارة يكون كفرا اكبر وتارة يكون كفرا افضل باعتبار
متعلق ومعرفة مرتبة الشيء انه من اصل الایمان او من كماله موجود الى الخطاب الشرعي موجود للخطاب - 01:07:09

الشرعى فيه يتميز مرتبة الحسنة في نفسها والسيئة في نفسها. هذه الحسنة هل هي ترجع في اصل الایمان او كماله وهذه السيئة هل
يخرج بها العبد من الاسلام؟ اولى يخرج. المطلوب مثلا - 01:07:35

الاول وهو اعتقاد العبد ان لله ولدا هذا ظن لا يليق بالله وهو كفر اكبر. لانه تكذيب لقول الله عز وجل لم يلد ولم يولد ولكن الثاني هو
ظن العبد بربه انه يؤخر النصر عن اوليائه مع استحقاقهم فهذا كفر - 01:07:55

الصلاه لان الله عز وجل اذا استحق اوليائه النصر اي من صنع يستحق النصر نصره. واذا لم يستحقوا النصر فربما تفضل بالنصر
اكراما لهم وانعاما منه سبحانه وتعالي مع تخلف بعض اسبابه - 01:08:18

وربما اخره عنهم تنبئها واصلاحا له فان العبادة ربما لا يصلحون في حال الا لمعاملتهم بما يكون فيه شدة وضراء به فيؤخر النصر

عنهم مع اشتداد البلاء تطهيرا لهم حتى يطهروا - [01:08:43](#)

ولذلك من علماء التوحيد الشيخ عبد الرحمن بن عياف مد الله في عمره لما حدثت واقعة الشام رفع الله عن اهلها البلاء ومضى عليها

اسابيع عديدة قال له بعض الاخوان ان هذا فعل وفعل وفعل بالناس - [01:09:11](#)

فقال له العابد بالتوحيد وهل تظن انهم سينصرون في يوم وليلة ان سب الله في الشام يملأ الارجاء صباح مساء. فلابد من اشتداد البلاء عليهم حتى يكمل اقبالهم عن على الله عز وجل - [01:09:31](#)

وتنطع هذه العادات القبيحة من قلوبهم ونفوسهم فالذى يعرف التوحيد يتبيّن له متى يكون الناس يستحقون النصر؟ ومتى يعاقبون بتأخير النصر عليهم ابتلاء لهم واصلاحا له كحال تزايد المنكرات والفساد. انما منشأه استصلاح الناس. لأن الناس بعدوا عن الشرع -

[01:09:47](#)

لابد ان يعاقب ولذلك من الاخبار المستملحة المنقولة في حصار الدرعية رحم الله اهلها ان القنابل التي كانت ترمي من المدافع التركية لما كان بعضها لا ينفجر كان يؤتى بها الى رجل يقال له بن يوسف - [01:10:14](#)

من صالح اهل الدرعية وكان رجلا كثيفا فكانت توضع بين يديه ويقال هذا هذه قدائفهم التي تفعل وتتفعل ويضعونها ليتمسها بيده فيقول هذه ثمار ذنبكم يعني هذه انما سلطت عليكم بذنبكم حتى تعرفوا قدر النعمة التي انتم فيها وترجعوا الى ربكم - [01:10:35](#)

سبحانه وتعالى فربما يشرح الناس بالبلاء كما يصلحون بالرخاء. نعم وقول الصالين. قال ابن القيم في الاية الاولى وهذا لأن رمضان غير ما يليق به سبحانه وما يليق بحكمته وحمده ووعيه الصادق. فمن ظن انه يريد - [01:10:59](#)

او يستحق عليها محمد. فاللزم ان ذلك بمشيئة مجردة. فذلك ظن الذين كفروا وهم للذين كفروا من المنكر واكثر الناس يظنون بالله ظنسوء بما يختص بهم. وفيما يفعله بغيرهم - [01:11:56](#)

ولا يسلم ذاك الا من عرف الله واسمائه وصفاته ووجب حكمته وحمده فليعلم النبي الناصح لنفسه وليتتب الى الله ويستغفره من قوله لربه ظن نفسه. ولو فتشت من فتشت لرأيت انه - [01:12:26](#)

وانه كان ينبغي ان يكون كذا وكذا ومستقل ومستكثر وفتشر نفسك فان تنجو منها تنجو من عظيمة والا فاني لا اخاف مناكيها. تذكر نقصان الصامت رحمه الله بتحقيق مقصود ترجمتي دليلين. فالدليل الاول قوله تعالى الله يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية -

[01:12:46](#)

الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية وتلك الدلالة مركبة من ثلاثة اشياء وتلكم الدلالة مركبة من ثلاثة اشياء. احدها ان هذا الظن هو ظن غير الحق ان هذا الظن هو ظن غير الحق. فهو ظن باطل - [01:13:16](#)

فهو ظن باق. قال الله تعالى فماذا بعد الحق الا الضلال؟ وثانية ان ظن الجاهلية انه ظن الجاهلية وكل مضاف اليها وهو ماشي فهو محرم وكل مضاف اليها فهو محرم. وثالثها ان هذا ظن المنافقين - [01:13:51](#)

ان هذا ظن المنافقين وكل قول او فعل كان شعارا لهم فهو من المحرمات. وكل قول او فعل كان شعار له فهو من المحرمات والدليل الثاني قوله تعالى الضانين لله - [01:14:19](#)

ظنسوء ودلالته على مقصود الترجمة في قوله عليهم دائرة العذاب وتلك الدلالة مركبة من ثلاثة اشياء ايضا احدها تسمية ظنهم ظنسوء تسمية ظنهم تظل الثواب - [01:14:43](#)

وثانية ان عليهم دائرة الشوكه اي العذاب والوعيد عندما يكون على محرم والوعيد انما يكون على محرم وثالثها ان هذا ظن المشركين والمنافقين ان هذا ظن المشركين والمنافقين وكل شيء اضيف اليهم - [01:15:10](#)

من قول او فعل فهو محرم كل شيء اضيف اليه من قول او فعل فهو محرم. وذكر المصنف رحمه الله تعالى كلام ابن القيم في زاد في تفسير الاية الاولى - [01:15:37](#)

وفي ظله تفسير الآية الثانية وكلاهما في ظن السوء المتعلق بالحكم القدري. وكلاهما في ظن السوء المتعلق بالحكم القدري. ويحلق به ظن السوء المتعلق بالحكم الشرعي ويحلق به ظن السوء المتعلق بالحكم الشرعي. لأنهما يجتمعان في كونهما - [01:15:54](#) ايش هما يجتمعان في قومهما حكما من الله يجتمعان في كونهما حكما من الله في الحكم الشرعي من الله والحكم القدري من الله. وأكثر ظن المنافقين ظن السوء يتعلق اظن المنافقين الاولين في ظن السوء يتعلق بحكم الخد - [01:16:25](#) يتعلق بالحكم القدري. وأكثر ظن السوق للمنافقين المتأخرین يتعلق بالحكم الشرع يتعلق بالحكم الشرعي. فصاروا يظنون ظن السوء فيما يتعلق بالاحكام الشرعية او قتل الزاني او غير ذلك بمسألة المولى الثانية تفسير آية الفتح - [01:16:51](#) الثالثة الرابعة انه لا يسلم من ذلك الا من عرف الاسماء والصفات وعرف نفسه يعني النفوس معرضة بطن الصوت تعريضا عظيما اعظم الانسان عندما نقول هذا الكلام للمنافقين كلام المشركين انه هو بريء من ذلك - [01:17:26](#) ان الذي يذكر مضافا اليه باعتبار ما صار مستقرها في نفوسهم. لكن يعرض هذا في قلوب غيره بقلوب المسلمين تجد من يعرض في قلبه ظن السوء بما يتعلق بشيء يخالف مراده - [01:17:58](#) تجد بعض الناس الان مثلا فتن بالتصوير حرام وفيه ما فيه من المنافع من نشر الدعوة الى الله عز وجل هذا من جهة ظن السوء - [01:18:18](#) لان هو عندما يقول هذا القول معناها كل التصوير اذا ينفع في الدعوة الى الله وش يصير حكمه ايش الجواز وهناك انواع الطبقة للعلم على تحريمها التماثيل فعلى كلامه صناعة التماثيل لاجل الدعوة الى الله عز وجل كيف تكون - [01:18:33](#) مثل انسان يأتيك ويقول مثلا لا يمكن ان يكون مراد الشرع في الولاء والبراء قطع الصلة مع اليهود والنصارى والحكم عليهم بانهم من اهل النار هذا هو من السوق بالشرع - [01:18:53](#) شرع امرنا بالولاء والبراء وجعلنا احكاما وجعلنا بيننا وبينهم منافع في حال وامتناعا في حال ومع ذلك حكم عليهم بانهم من اهل من اهل النار ولو كان ابوه ولو كان امه - [01:19:13](#) يهودي او نصراني فهو من اهل النار لو كان ما بينه وبينه من الاحسان شيئا عظيما ولكنه هو من اهل النار قطعا وقس على هذا كلاما كثيرا صمت تسمعه من المنسوبين الى الدين هو من جنس ظن السوق باحكام الله سبحانه وتعالى. فينبغي للانسان ان يحرص - [01:19:29](#) تنزيق قلبه من هذه الواردات وان يسلم لامر الله عز وجل. وفي هذا يقول ابو جعفر الطحاوي في عقيدته ايش ولا ولا يثبت ولا تثبت قدم الاسلام الا على ظهر التسلیم والاستسلام. يعني لابد ان تسلم لحكم الله وتمره على نفسك والا - [01:19:48](#) وقعت في هذه الواردات نعم دار جاهل في القدر مقصود الترجمة بيان حكم منكري القدر بيان الحكم ممکن القدر والقدر شرعا علم الله بالكائنات وكتابته لها علم الله بالكائنات وكتابته لها - [01:20:15](#) ومشيئته وخلقها ايها. ومشيئته وخلقها اياها والمراد بالفائدة الواقع والحوادث والمراد بالكائنات الوقائية والحوادث وانكار القدر من ظن الجاهلية من ظن الجاهلية كما تقدم وافرد بالترجمة تعظيما له وفرد بالترجمة تعظيما - [01:20:46](#) له والمراد بامكانه انكار اصله والمراد بانكاره انكار اصله اما انكار تفاصيله فليست مراده بالترجمة والذين الذي نفسي بيده لو كان واحد مثل احد وقل ان ذهب ثم انفقه في سبيل - [01:21:21](#) ثم استجابة لقول النبي صلى الله عليه وسلم ورسله واليوم الآخر رواه مسلم. وعن عبادة الله انك لن تلقى الايمان حتى تعلم ان ما اصابك من مرض يؤتى. وما اخاف من المؤمن مسلما. سمعت رسول الله - [01:21:50](#) صلى الله عليه وسلم ان يقول ان اول ما خلق الله القرآن فقال لهم ربى وما لا اعبد به؟ قالت وما لي يا بني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - [01:22:20](#) وفي رواية وفي رواية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن لم يؤمن بقدر خيره وشره احرقه الله وفي المسند والسنن قال في نفسي شيء من الخلق فحدثني بشيء - [01:22:40](#)

وجعل ما قال فكالهم ذكر المصنف رحمة الله الترجمة اربعة ادلة الدليل الاول حديث عبدالله ابن عمر رضي الله عنهمما قال والذي نفس

ابن عمر بيده الحديث رواه مسلم ودلاته على مقصود الترجمة من وجهين - 01:23:10

احدهما في قوله وتؤمن بالقدر خيره وشره وتومن بالقدم خيره وشره. فجعل من الايمان الایمان بالقدر كله خيره وشره. فهو اصل من

اصول الایمان ومن انكرهم كفروا والآخر في قول ابن عمر ما قبله الله منه حتى يؤمنون بالقدر - 01:24:05

ما قبله الله منه حتى يؤمن بالقدر فقبول عمل العبد موقوف على الایمان بالقدر لانه لا يكون مسلما الا بالایمان به لانه لا يكون مسلما

اذا بالایمان به. فمن انكره فهو كافر - 01:24:37

والدليل الثاني حديث عبادة ابن الصامت رضي الله عنه انه قال لابنه يا بني انك لن تجد طعما للحديث رواه ابو داود والترمذى

باسنادين يقوى احدهما الآخر. اما رواية احمد في مسنده - 01:24:59

وهي ان اول ما خلق الله القلم الحديث فاسنادها ضعيف وقد رواية ابن وهب في كتاب القدر له التي ذكرها المصنف اسنادها ضعيف

ودلاته على اصول الترجمة من ثلاثة وجوه - 01:25:21

احدها في قوله من مات على غير هذا فليس مني من مات على غير هذا حيث انا بريء منه كيف انا بريء منه وبراءة النبي

صلى الله عليه وسلم - 01:25:43

من عبد تدل على حرمة عمله ورأت النبي صلى الله عليه وسلم من عبد تدل على حرمة عمله وانه كبيرة من كبائر الذنوب وثانيها في

قوله في الرواية الأخرى احرقه الله بالنار - 01:26:04

في قوله في رواية أخرى حقه الله بالنار. فان الاحراق بالنار انما يكون على فعل المحرمات فان الاحراق بناري انما يكون على فعل

المحرمات. فيكون انكار قدر محظوظا. تحريمها عظيما. وثالثا - 01:26:25

بقوله انك لن تجد طعم الایمان حتى تعلم اننا اصحابك لم يكن ليخطئك. فمن اخطأك لم يكن ليصييك فوجدان طعم الایمان معلق

بالایمان بالقدر. فإذا امن العبد بالقدر وجد طعم الایمان - 01:26:44

والدليل الثالث حديث عبادة حديث ابن الصامت رضي الله عنه الذي عند ابن وهب ودلاته على مقصود الترجمة ما فيه من

الوعيد بالحرق بالنار والوعيد لا يكون الا على فعل - 01:27:07

والوعيد بالحق بالنار لا يسكن الا على فعل محرم فانكار القدر من الافعال المحرمة والدليل الرابع حديث عبدالله بن الديلمي قال اتيت

ابي بن كعب رضي الله عنه الحديث رواه ابو داود وابن ماجة - 01:27:29

والعزويهما اولى من العزو الى الحاكم في المستدرك واسناده حسن واسناده حسن ولعل المصنف عزاه الى الحاكم انه من الكتب

التي تشتمل على الاحاديث الصحيحة الزائدة على الصحيحين وان كان تقع منه اوهام في ذلك رحمه الله تعالى - 01:27:52

ودلاته على الاصول الترجمة في قوله ولو مت على غير هذا لكتن من اهل النار ولو مت على غير هذا كسر الميم ويحوز ضمها مت

ومد على غير هذا لكتن من اهل النار فمن انكر القدر فهو من اهل - 01:28:20

يا للذين هم اهلها اذا انكر القدر فهو من اهل النار الذين هم اهلها وهم الكفارة فيدل ذلك على ان انكار القدر كفر الثاني قوله الایمان

يعني بالقدر بان تعلم ان ما اصابك - 01:28:43

لم يكن ليخطئك وما اخطأك لم يكن ليصييك الرابعة الخامسة الله السابعة صلى الله عليه وسلم من لم يؤمن به الثانية عالم السابع في

ازالة الشبهة بسؤال يوم ما التاسعة ان العلماء - 01:29:15

وذلك انهم نسوا الكلام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الثامن والتاسع من مسائل تتعلق بالبحث الذي ذكرناه لكم في مسائل العلم

في كتاب التوحيد. قال الثامنة عادة السلف في ازالة الشبهة بسؤال العلماء - 01:29:52

يعني ان طريقة السلف اذا وقعت للانسان شبهة ان يسأل العلا لا ان يسأل من دونه يأتي الى شاب مثله امامه في الحي او خطيبه في

الحي او مدرس للمدرسة ويسأله عن الشبهة - 01:30:16

وهذا ربما عجز عن كشف الشبهة وربما زاد الشبهة شبهة لكن اذا عرضت على العالم بينها له. قال التاسعة ان العلماء اجابوه بما يزيل

عن الشبهة وما هو هذا الذي اجابوا به وازالوا الشبهة؟ قالوا ذلك انهم نسبوا الكلام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقط -

01:30:33

ان لم ينسبوه الى انفسهم فالذى يزيل الشبهة التي تعرف هو خطاب الشرع. هذا هو الذي يزيل الشبهة اما الاراء فانك تخرج من رأى الى رأي. فانت تأتي وعندك شبهة فيقول لك هذا رأيا وتذهب - 01:30:57

الى غيره ويقول لك رأيا لكن اذا ذهبت الى عالم راسخ اجابك بالخطاب الشرعي ان الله يقول او ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فتزول الشبهة عند الصادق المتجرد الذي يريد الحق لانه عرف جوابها من خطاب الشر - 01:31:15

اذا ازيلت الشبهات بغير خطاب الشرع فاما ان تكون الازالة ضعيفة او تتولد منها شبهة اخرى لذلك من عارض له شبهة لا يذهب الى طلب جوابها في الانترنت يذهب الى طلب جوابها الى العالم العلماء المعروفيين. العالم تعرف علاماته - 01:31:35

ظاهرة بينة العالم هو الذي عرف بطلب العلم وعرف بالتعليم عرف بملازمة ذلك هذا هو العالم ثم تعرض عليه هذه الشبهة بل عالم الراسخ يجيبك بان هذا وكذا لأن الله سبحانه وتعالى قال كذا وكذا وان الرسول صلى الله - 01:31:57

وسلم قال وكذا وكذا. فعند ذلك تزول الشبهة عن نفس الانسان. واما اذا فزع الانسان الى غير العالم او جعل الشبهة في نفسه. بعض الناس تبقى الشبهة في نفسه متربدة متخفوا - 01:32:17

فتتفاقم مع الزمان حتى تورثه الهلكة. بعض الناس تعرض له شبهة فتبقي في نفسك حتى تكبر تكبر حتى ربما اضر بنفسه ضررا بيمنا. يعني احدهم ممن علقت به شبهة التكفير بالباطل. لم ينزل - 01:32:35

يكفر يكفر حتى كفر نفسه حتى كفر نفسه حتى صار موسوس يكفن نفسه ويغتسل يرجع للإسلام هو بدأ معه الامر يسيرا يتلاعب به الشيطان هذا من تلاعب الشيطان بالناس. هذا الشيء يسيرا ثم لم ينزل شيئا فشيئا حتى - 01:32:55

وقد في تكثير نفسه حتى صار موصي سالم يكفر نفسه ثم يغتسل ويرجع للإسلام لذلك لا ينبغي للانسان ان يجعل نفسه قد طاف الشبهات يبحث عنها ويتبعها وينظر في الواقع التي يحمي قلبه وما استطاع. ثم ان عرضت شبهة لم يقصدها يسأل العالم -

01:33:15

عنها والواجب على العلماء ان يبينوا للناس كشف هذه الشبهة وان هذه الشبهة تكشف بكذا وكذا وان هذه الشبهة هكذا وكذا حتى يتبيّن للناس الحق والا يكون الناس في ضرورة من دينهم لأن الناس لا يسجدون الشر ليس الظن بالناس ان - 01:33:35

الانسان عندما يتكلم بمقالة انه اراد السوء ولكنه علقت به شبهة فجعلها دينا فاذا بين لهم ان هذا خلاف الدين تجد ان صادق يتجرد من هذا ويرجع الى دين الله سبحانه وتعالى. لأن الانسان ليس له الا نفس واحدة. فينبغي ان يحييها على الحق ويميتها على الحق.

فالذى يريد - 01:33:55

النجاسة انه يطلب الحق ويبحث عن عن الحق ومتى تبين له الحق تجرد لا يجعل نفسك تفاعلا لفلان ولا فلان اجعل نفسك تباعا للحق. والعلماء ادلة على الحق. انت تعرف الحق بهم انهم يدللونك عليك. لأن قولهم في كل مرة هو - 01:34:15

الحق وانما بما بينوا من كتاب الله وسنة النبي صلى الله عليه وسلم يعرف الانسان الحق والاقوال الحادثة التي اجدد الناس الاصل فيها البطلان لأن البلد الذي نحن فيه الحمد لله نشأ على الاسلام والسنّة. فالاصل ما كان عليه الناس هو الحق والاسلام - 01:34:35

السنّة وما يفدي من المقالات الجديدة كل يوم وليلة يطلع الناس بمقالات هذا الاصل فيهم بطلان الا ان يتبيّن بحق انه الحق ولا يكاد يوجد شيء من هذا. والناس تسمعهم الان يقولون تغير الزمن فتتغير الفتوى. هذا كلام الناس تغير الزمن يعني - 01:34:55

غيروا هم وليس تغير الزمن يعني العوارض المؤثرة في الاحكام. ولذلك العالم الراسخ يبقى على فتواه التي قبل اربعين سنة هي فتواه التي يقولها الان ولا ننكر ان الفتوى تتغير بتغير الزمن لكن موجتها الدليل للهوى والحاكم بذلك - 01:35:15

والعالم الراسخ لا الذي اليوم بنوم وغدا بلوم وما بعده بلوم ولذلك دائمًا الانسان ينصح اخوانه بان يحرصوا على العلماء الكبار الذي جاؤ زبدهم وحطمت شهوة نفسه الايام ولم يعد له رغبة في اجتماع الناس عنده ولا ثناوهم ولا - 01:35:35

مدحهم مع الزهد من الدنيا وعدم النيل اليها وكمال العلم والتجربة فانه يؤخذ به وان كان من دونه يكون اعلم منه ان الشاب مهمما

اوتي من العلم فانه ينتقل الحكمه والتجربة والخبرة وربما يقع في اشياء لا يقدر قدره وربما يريد - [01:35:55](#)

حق ثم يقع في شروط لم يعرف مآلاتها نقف الى هذا القدر وان شاء الله تعالى الاسبوع القادم نتم كتاب التوحيد. والاسبوع القادم ان شاء الله تعالى سيكون في اختبار سريع لكتاب التوحيد. الذي يريد ان ينجح فيه لا يذاكر - [01:36:15](#)

فاما حتى يعرف نفسه استفاد بالدرس او لم يستفد منها في الدرس اما اذا ذاكر ممكنا ما يعرف نفسه هل استفاد ولا ما استفاد من الدرس ثم ايضا من عنده - [01:36:36](#)

اي يعني رأي في البرنامج او توجيه له او انطباعات عنه يكتبها في الاسبوع القادم نسمعها منه باذن الله تعالى وكذلك انجيل في الاسبوع القادم عن الاسئلة الماضية وهذه الاسئلة وفق الله - [01:36:48](#)

يا رب العالمين وصلى الله وسلم على رسوله محمد واله وصحبه اجمعين - [01:37:06](#)